

## 8- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد

### #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد #كتاب\_التوحيد #التوحيد

عبدالمحسن البدر

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد الماضي خوف من الشرك وندرس فيها وندرس الان في باب الدعاء اذا شهدت ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى بباب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل - [00:00:26](#)

ادعو الى الله على بصيرة. الاية هذه الترجمة ذكرها الشيخ محمد بن حمد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يعني بعد او من الشرك وبعد ان مضى قبلها باب حول التوحيد ما يكفر من الذنوب - [00:00:49](#)

باب من حق التوحيد داخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وباب الخوف من الشرك وهي تتعلق بالعامل نفسه فان الانسان فعليه انه يعترض تحقيق التوحيد الاعمال الصالحة التي يكفر بها تكبير الذنوب. وكذلك الحذر من الشرك والخوف من الشرك والابتعاد عنه - [00:01:11](#)

ثم بعد ذلك ذكر هذه الترجمة التي هي الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله هو ان الانسان بعدما يعني يعني باصلاح نفسه الجد والاجتهاد للعمل الذي يعود عليه بالخير في الدنيا والآخرة فان - [00:01:39](#)

انه يسعى الى تعدية هذا النفع الى غيره ولا يجعله قاصرا على نفسه ويقف عند نفسه. بل يستفيد ويفيد وآآيحصل الخير الذي حصل يسعى الى ابلاغه لغيره والى دعوة غيره اليه - [00:01:59](#)

لانه بذلك يكون احسن الى نفسه واحسن الى غيره لانه اذا عمل اعمالا صالحة ودعا الى الله عز وجل على بصيرة فان هذا الدعاء منه على بصيرة يعني يستفيد منه هو نفسه لانه - [00:02:21](#)

على خير ويستفيد منه من دعاه لانه اعانته وارشدته الى ما فيه الخير ولها جاء من سور القرآن والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا عق وتواصوا بالصبر - [00:02:40](#)

فهذه السورة الكريمة فيها بيان ان الخسران يعني يحصل لكل انسان وانه لا ينجو من هذا الخسران الا من اتصف وبهذه الصفات ومن عمل هذه الاعمال وذلك الا الذين امنوا - [00:03:00](#)

وعملوا الصالحات يعني معناه انهم عرفوا الحق او تعلموا العلم النافع هو عرفوه وعملوا به لان لان ثمرة العمل العلم والعلم بدون عمل وبال على الانسان والعمل بدون عمل وبالانسان - [00:03:18](#)

ولكنه اذا اه علينا وعمل فانه يسعى الى تعدية ذلك الى غيره. ولها قال وتواصوا بالحق يعني كل كل واحد يوصي اخاه يعني من الجانبيين التواصي من الجانبيين - [00:03:39](#)

وليس من جانب واحد كل من عنده علم ويعلم به ويدعو اليه. ويرشد غيره اليه. وكذلك يصبر على ما اصابه من الاذى في هذا السبيل لان الطريق الى الله عز وجل فيها مشقة وفيها تعب ونصب ولكن الامر يتطلب الصبر - [00:03:58](#)

والاحتساب لأن لأن الإنسان لا يعني يمل ولا ان يترك العمل الصالح والدعوة اليه بل يدعوه ويصبر على ما يصبه من الاذى في هذا السبيل. ويصبر على ما يصبه من الاذى يعني - [00:04:20](#)

هذا السبيل وعلى هذا فاما يعني الشيخ رحمه الله ذكر هذه الترجمة ثم قوله الدعاء اذا شهادة ان لا الله الا الله يعني لابد مع من

شهادتي ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام لان كل رسول ارسله الله عز وجل يجب - 00:04:42

على على قومه ان يؤمنوا به وان يستسلموا وينقادوا لما جاء به واما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو رسول الله الى الناس كافة

الى الجن والانس الى الثقلين الجن والانس عليه الصلاة والسلام. فدعوته - 00:05:04

عامة للبشر يعني وكل من كان موجودا في زمانه من الجن والانس فلا بد ان يستسلم وينقاد لما جاء به الرسول عليه الصلاة

والسلام يحصل منه الاستسلام والانقياد لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد جاء في الحديث الصحيح - 00:05:21

خلقلت قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي لا يؤمن والذي نفسي بيده لا يسمع واحد من هذه الامة يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن

بالذى جئت به الا كانوا من اصحاب النار - 00:05:44

والذى نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه من هذه الامة. والمقصود بذلك امة الدعوة لان بن الجن والانس هم امة الدعوة والدعوة

وجهة اليهم والدعوة الى التوحيد موجهة اليهم. لا يسمعوا واحد من هذه الامة يهودي ولا نصرياني - 00:05:58

هذا يفيد ان اليهود والنصارى لا ينفعهم اتباع وابناء سابقين بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لا ينفع اليهودي ان يقول انه

على طريق على منهاج موسى ولا ينفع النصرياني ان يقول هذا منهاج عيسى حتى يؤمن - 00:06:20

بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. والذي لا يسمع به والذي نفسي بيده لا يسمع واحد من هذه الامة يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن

الى جئت به الا كان من اصحاب النار - 00:06:38

ثم لا يؤمنوا الذي جئت به الا كان من اصحاب النار هذا عموم دعوته صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته وانها الى الثقلين. والانسان

اذا دعا اذا دعا غيره فانه يحصل الاجر - 00:06:51

يعني بعمله ويحصل بدعوته. وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه قال من دعا الى هدى كان له من اجر مثل

اجور تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا - 00:07:08

ثم ذكر في هذا الباب ثم ذكر في هذا الباب اية وحديثين ذكر في هذا الباب اية الاية فيها قوله صلى الله عليه وسلم قوله سبحانه

وتعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:07:30

هذا سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا والتبعني وهنا قال ادعوا الى الله على بصيرة هذا لان باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله

دعاء يدعو الى الله على بصيرة - 00:07:47

على بصيرة على علم وعلى يعني شيء واضح من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا

ومن اتبعني وهذا المنهج الذي هو عليه وهو انه يدعو الى بصيره وعلى علم - 00:08:01

هذا سبيله وهو الذي على على اتباعه ان يسلكوه وان يعملا به. قال انا ومن اتبعني. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن

تباعني وسبحان الله وما انا من المشركين يسبح الله عز وجل وينزهه عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته قال وما من المشركين يعني

انني - 00:08:17

لست منهم شيء المشركون ليسوا مني ولست منهم. كما قال الله عز وجل في اخر سورة الكافرون لكم دينكمولي دين لكم دينكمولي

دين فهو ليس من الكفار والكافر ليس منهم - 00:08:41

ليش ومن هو؟ وانما يعني هو على المنهج القويم الذي جاء به عليه الصلاة والسلام وسار عليه اصحابه واتباعه الذين الذين هم

على منهجه وعلى طريقته قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن تبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. نعم - 00:08:58

قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن قال له انك تأتي قوما

من اهل الكتاب - 00:09:23

فليكن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوا فلذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله - 00:09:37  
عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترت على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجاه. هذا هو الحديث الاول من الحديثين - 00:09:57

الذين اوردهم الشيخ رحمة الله في هذا الباب وهو حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم الذي فيه قصة او حكاية بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاية معاذ بن جبل الى اليمن - 00:10:17

بالدعوة الى الله عز وجل وللقضاء والافتاء يعني في اليمن قال ابن عباس رضي الله عنه لم ما بعد الرسول صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب - 00:10:32

انك تأتي قوما اهل الكتاب هذا فيه بيان يعني انه قادم على اناس عندهم معلومات وعندهم علم عن الانبياء السابقين وانه يعني يستعد ويتهيأ يعني لمناظرتهم ولبيان الحق الذي جاء به وان وانهم يعني لا يستفيدون من متابعتهم لانبيائهم الا اذا امنوا به - 00:10:51

عليه الصلاة والسلام وساروا على نهجه وعلى طريقته انك تأتي قوما اهل الكتاب اخبر يعني رسم له الخطة التي يعني يسير عليها في دعوته الى الله عز وجل وبين له انه سيكذب على اناس عندهم علم - 00:11:19

وانهم ليسوا يعني آآ يعني ليس عندهم شيء من العلم بل عندهم علم يعني من من الرسائلات السابقة فانه يستعد لمناظرتهم ويستعد يعني لرد او كشف ما عندهم من الشبه وما - 00:11:38

عندهم من الاشياء التي تحتاج الى الى بيانا وايضاح انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول قل ما تدعوهם اول ما تدعوهם اليه هذا اول شيء يدعى اليه اول شيء يدعى اليه التوحيد - 00:11:56

اول شيء يدعى اليه الایمان بالله عز وجل. اول شيء يدعى اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لان لان الانسان لا يدخل في الاسلام الا اذا شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ولابد من الجمع بين هاتين الشهادتين - 00:12:13

لان شهادة ان لا الله الا الله تعني اخلاص العبادة لله عز وجل وشهادة ان محمدا رسول الله تعني آآ على منهاجه وعلى طريقته جاء به في سنته عليه الصلاة والسلام لان الرسول عليه الصلاة والسلام جاء بالكتاب والسنن من الله عز وجل - 00:12:29

هو المبلغ للكتاب وهو مبلغ للسنن. والسنن موضحة للكتاب وشارحته له ودالة عليه انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا الله الا الله. في بعض آآ الروايات واني رسول الله - 00:12:51

ولابد من الشهادتين ولا يكفي اليهود والنصارى ان يقول انهم يشهدون ان لا الله الا الله دون ان يشهدوا ان محمدا رسول الله لان ذلك لا ينفعه ولا يفيدهم شيئا - 00:13:07

وانما يفيدهم اذا جمعوا بين بين الامررين بين شيئاين الخلاص والعبادة لله عز وجل والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام الاخلاص العبادة الذي هو مقتضى اشهد ان لا الله الا الله وتجهيز المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله - 00:13:20

انك تأتي قوما هكذا يقول وفي لطم ان يوحده الله وفي لفظ يعني بدل ويوحد الله يعني التوحيد الله عز وجل هو هو شهادة ان لا الله الا الله وهو معنى اشهد ان لا الله الا الله - 00:13:41

وقد اورد البخاري رحمة الله وشار الشيخ رحمة الله الى هذه الرواية وهي وكل منها في صحيح البخاري واكثر الروايات عند البخاري جاءت بذكر الشهادة وجاء في موضع يعني في كتاب التوحيد اول حديث في كتاب التوحيد او اول باب في كتابه باب الدعوة الى توحيد الله عز وجل - 00:13:59

ابو الدعاء الى توحيد الله عز وجل ثم ذكر يعني هذا الحديث الذي فيه آآ فيه ذكر التوحيد وانه يوحد الله وهو معنى اشهد ان لا الله الا الله فاما اشار الشيخ رحمة الله الى الروايتين - 00:14:23

والرواية الثانية هي التي اه اوردها في اول كتاب التوحيد وهو اول حديث فيه وهو حديث بعث معاذ اليمن وقد اورده قبل ذلك في عدة مواضع ولكنه اورده يعني فيها اول كتاب التوحيد وعقد كتاب التوحيد وذلك ان فيه ذكر التوحيد قال ان - 00:14:41 الله يعني هذه هذه العبارة جاءت في هذا الحديث فلهذا اورد البخاري رحمة الله هذا الحديث الذي فيه ذكر عبارة التوحيد ولن يوحدوا الله اورده في هذا الباب وعقد الباب بقوله باب الدعاء الى توحيد الله عز وجل. باب الدعاء الى توحيد الله عز وجل -

00:15:06

انواع انواع وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فعلمهم اطاعوك لذلك يعني استجابوا ودخلوا في الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتركوا ما كانوا عليه من قبل - 00:15:30

يعني من قولهم انهم اتباع موسى واتباع عيسى وانما يعني بعد بعثته لا ينفعهم ذلك. وانما الذي ينفعهم ان يكونوا على ان يشهدوا يشهد لله من يؤمن بالالوهية ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:15:49

من شيء لله عز وجل بنلégie ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة اذا فاما فعلوا ذلك وشهدوا ان لا اله ودخلوا في الاسلام وحصل منهم الجملة الاولى التي هي اهم المهمات - 00:16:07

واعظم الاشياء فيه آآ اخلاص التوحيد لله عز وجل والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام فانه ينتقل بعد ذلك الى ما يليها وهو الصلاة والصلاحة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين - 00:16:26

وهي عمود الاسلام وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي التي جاءت الاحاديث الكثيرة عن رسول الله عليه السلام ببيان عظم شأنها وان انه لابد يعني للانسان ان يعني يأتي يعني - 00:16:44

آآ هذه الصلاة وان يحافظ عليها وان يؤديها في اوقاتها وان لا يحسن منه التهاون فيها ولا تكاسل وبالنسبة للرجال يؤدونها جماعة في المساجد لا يؤدونها لا يؤدونها في البيوت - 00:17:05

اين هم ؟ اجابوك لذلك فاعلمهم هذا يدل على الانتقال من الاهم الى الى المهم. وانه يبدأ بالاهم فالاهم. واهم شيء التوحيد ويليه صلاته التي هي عمود الاسلام ونهاية عن الفحشاء والاثام - 00:17:22

آآ في اكثراها عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وهذا الصلاة هي التي يعني الانسان يكون فيها على صلة وثيقة بالله عز وجل لانه في اليوم والليلة يصلى لله خمس صلوات - 00:17:41

هذا غير النوافل وغير الصلوات التي يتمثل بها ويقترب بها الى الله عز وجل يعني يأتي بهذه الفرائض وفي كل يوم وليلة فهي صلة وثيقة بين العبد وربه دائمًا وابدا على صلة بالله - 00:18:00

يعني اذا قام اذا قام من النوم عنده صلاة الفجر ثم بعد ذلك يعني آآ يأتي وقت الضحى طويل وشرع فيه يعني ركعتي الضحى او او صلاة الضحى سواء ركعتين او اكثرا - 00:18:17

ووثم بعد ذلك صلاة الظهر ثم بعد ذلك العصر ثم المغرب ثم العشاء ودائما على صلة بالله عز وجل دائمًا على صلة وثقة بالله سبحانه وتعالى هذه فهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي اهم شيء يدعى اول شيء يدعى الى الله بعد الاسلام وبعد التوحيد -

00:18:37

ولهذا قال له فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اجابوك لذلك يعني انت يعني اجابوا الى الصلاة وصلوا فانه يؤمرون بالشيء الذي يليه وهو - 00:19:01

وهو زكاة التي فرضها الله عز وجل في اموال الاغنياء وجعلها للفقراء وجعلها للفقراء فيعلم الله اعترض عليه صدقة في اموالهم وهذا يعني فيما اذا توفرت شروط زكاة وذلك بان يملك نصابا ويحول عليه الحول - 00:19:19

بان يملك نصابا ويحول عليه الحول فانه عند ذلك يزكيه. والزكاة هي ربع العشر. والزكاة هي ربع الاشهر. جزء من اربعين جزءا من اربعين جزءا يعني شيئا يسير الله اعطى الكثير وفرض اليسيير. اعطى الكثير وفرض اليسيير - 00:19:41

اعطى الكثير الذي هو الاموال الطائلة وفرض ان يسير الذي هو يعني ربع العشر يعني يؤخذ من الاغنياء ويعطى للفقراء وهذا فيه يعني

بيان مصدر الزكاة وانهم وانها تكون للقراء. وقد جاءت مصارف الزكاة في اية في سورة التوبة - 00:20:02

انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها قلوبهم وفي الرقاب والغافمين وفي سبيل الله وفي السبيل هذه ثمانية مصارف ويجوز ان توزع الزكاة على هذه المصارف بان يعطى القراء ويعطى المساكين ويعطى العاملون ويعطى كذا. ويجوز ان تعطى لصنف واحد - 00:20:25

ويجوز ان تعطى لصنف واحد كما جاءت الاشارة في هذا الحديث قال تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فتؤخذ من اموال الاغنياء وتعطى يعني للقراء ثمان الله عز وجل كثيرا ما يقرن يعني بين الصلاة والزكاة - 00:20:46

في كتابه وكذلك في سنة رسوله عليه الصلاة يأتي في ايات كثيرة القرن بينهما وكذلك بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام احبيه كثيرة يأتي فيه الجمع بينهما الجمع بين الصلاة والزكاة - 00:21:10

بين الصلاة والزكاة يعني يأتي الجمع بينهم كثيرا في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بينهم اجابوك لذلك فاعلمهم فاياك وكرائم اموالهم يعني اذا استجابوا بزكاة وادوها - 00:21:29

العامل الذي يتولى اخراجها اخذها من من اصحاب الاموال عليه ان يحذر ان يظلمهم وان يأخذ اكثر من الحق لان الحق الواجب هو الوسط يعني فلا يؤخذ الاجود ولا يؤخذ الرديء - 00:21:47

وانما يؤخذ اوساط المال ولا يؤخذ اجواء لانها في هذا ظلم ولا يؤخذ الرذيلة لان هذا فيه تقصير يعني في اخذ الحق وايضا كذلك عدم يعني اه - 00:22:07

اصول الفائدة التامة للقراء الذين يعطون الزكاة اذا كان يعني ذلك الشيء الذي يؤخذ من الاغنياء ويعطونا اياه فان ذلك لا تحصل فيه الفائدة قال اياك وكرائم اموالهم والكريمة وكرائن الاموال هي النفيسة - 00:22:24

التي يعني هي غالبية في اعين اهلها وحريصون عليها ومهتمون بها ويعني ما هي عزيزة عليهم يعني راجحة لكن اذا اذا جادوا بها وقالوا انهم يريدون ان يعطوا الكلمة تؤخذ منهم - 00:22:44

الى المانع هو ان تؤخذ منهم قهرا وانهم غير راضين بذلك اما اذا جادوا بها وقالوا انهم يريدون ان يدفعوا الذي هو الاكملي يعني فان هذا يمكن ان تؤخذ منه. اياك وكرائم اموالهم - 00:23:06

ثم ارشد الى ان اخذ الجرائم من الظلم وقال واتق دعوة المظلوم يعني انك اذا اخذت الكرائم فانك تكون ظلمتهم وقد يدعون اليك وليس بين دعوتهم وبين الله حجاب فانها مستجابة. والله عز وجل يعني اه يجيب دعوة المظلوم. وليس بين هنا هناك حجاب يحجبها عن الله عز - 00:23:25

عز وجل بل الله عز وجل يعني آتصل اليه وليس هناك حاجب عنه واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله ليس بينها وبين الله حجاب - 00:23:50

نعم قال لهم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرأية غدا رجلا تحبوا الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم. ايهem - 00:24:10

طه فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاه ف قال اي علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكى عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصدق في عينيه - 00:24:34

ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجمع. فاعطاه الرأية فقال انقض على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لأن يهدى الله بك رجلا - 00:24:54

واحدة خير لك من حمر النعم. يذكون اي يخوضون. ثم ذكر هذا الحديث هذه ذكرها يعني هذا الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام عن ابن سعد ها؟ سهلة بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن سهل بن سعد سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يوم خير - 00:25:14

يعني لاعطي ان الرأية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه يعني هذا الرجل الذي يعني يعطى الرأية

هو الذي سيعطيها الرسول الراية يحصل له جمع بين امررين - 00:25:42

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويحصل فتحه على يديه وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام بانه يخبر عن امور مغيبة ويخبر عن اشياء ثم تقع طبقا لما اخبر به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لان النبي اذا اخبر عن شيء فانه يقع طبقا لما اخبر به عليه - 00:25:59

والصلة والسلام قال يعني انك تأتي قوما اهل الكتاب. قال لاعطين لاعطين الراية غدا يعطي ان الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه يعني معناها انه يحصل الفتح على يديه - 00:26:24

نعم؟ وبات الناس يدهم. فبات الناس يدوقون صاروا في تلك الليلة يعني فيه فتح وفيه يعني اخبر به الرسول وانه سيكون هناك بتر ولكنهم اشغلوا عن الفتح لهذه الفضيلة التي تكون لمن يتولى يعني ولادة الجيش ورئاسة الجيش - 00:26:48

وان يكون هو القائد للجيش حرق كل واحد منهم يحب ان يكون ذلك الرجل كل واحد منهم من يحبه فباتوا يدركون كل واحد من هو؟ من هذا الرجل كل يرجو ان يعطاهها - 00:27:14

فلما اصروا على الاسلام كله يرجو ان يعطى كل واحد يبين وجهه يأتي قدام الرسول يقول لعله يقول تعال انت صاحبه وهذا جاء عن عمر رضي الله عنه قال ما احببت الامارة الا يومئذ - 00:27:32

يعني ما يعني احبابها من اجل هذه الفضيلة كما في صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه قال ما احببت الامارة الا يومئذ من اجل هذا الفضل الذي فيها كون صاحبها يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ويحصل على يديه الفتح - 00:27:46

ويحصل على يدي الفتح فباتوا يعني يذوقون ليلتهم من الذي يعطاهما؟ ولما اصروا على الرسول صلى الله عليه وسلم يعني كل يبرز يعني يبرز نفسه امام الرسول صلى الله عليه وسلم يتحرى ان يدعوه ويقول انت صاحب شأن وانت صاحب - 00:28:04

صاحب الفضل وهذه الفضيلة الرسول عليه الصلاة والسلام قال اين علي ابن ابي طالب اين علي بن ابي طالب؟ وانه يشتكي عينيه.

يعني ما كان موجود يعني في نفس اللقاء الذي حصل - 00:28:25

انه يعني عندهم مرض في عينيه فيه الرمد يعني في عينيه دعا به وجاء واعطاه الراية وقيل هو يشتكي عينيه. نعم. فارسلوا اليه. نعم. فاوتني به. وبصق في عينيه. فاتي به وبصق في عينيه - 00:28:41

تقل في عينيه وشفاه الله وعفافه ببركة هذه التفلة التي صارت في عينه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وهذا من بركة ما خالطه ما مس جسده وما خالط جسمه وما - 00:29:05

يعني خرج منه من الريق وكذلك العرق وكانوا يعني يتبركون يعني بعرقه بشعره ويتبركون يعني بفضل وضوءه وآآ كانوا يعني وهذا منه هذا من البركة التي جعلها الله عز وجل فيه حتى شفى الله عز وجل عليا بهذه البصخة التي حصلت في - 00:29:23

في عينيه رضي الله عنه وارضاه نعم قال وبصق في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع. فبراً لأن لم يكن به وجع. يعني بقيت عينه كما كانت - 00:29:52

قبل يعني بلحظة يعني ما حصل يعني تدرج يعني في الشفاء وانه شيء حصل شيئا فشيئا في نفس اللحظة التي بصق في عينيه صارت عينه سليمة ما فيها يعني ما فيها اي اداء - 00:30:06

لصق في عينه ودعا له ثم قال فاعطاه الراية فقال واعطاه الراية؟ نعم. فقال انفذ على رسلك حتى تنزل لان لان رئيس الجيش هو الذي يعني يكون يعني معه الراية ويكون تحت الراية. ولهذا يستدل على على الرئيس وعلى - 00:30:23

بالرؤية اذا اذا رفعت من فوق يعلم ان ان الرئيس تحتها وانه يعني في هذا المكان الذي تبدو فيه الراية نعم قال انقض على رسلك حتى تنزل بساحتهم. قال انفذ على رسلك يعني على مال - 00:30:45

يعني لا يصير فيه صخب ويصير فيه اصوات ويصير فيه يعني فوضى وضوضى وانما يكون يعني بهدوء سكينة يعني على رسله وعلى ماله لا يحصل يعني هناك كلام يعني من الناس يعني في آآ - 00:31:02

اصوات يخرجونها ويظهرونها ويبيتونها انفذ على رجلك حتى تنزل بساحتهم. نعم. ثم ادعهم الى الاسلام. ثم ادعهم الى الاسلام وهذا

محل الشاهد هيدا محل الشاهد من هذا الحديث في هذا الباب. يعني يدعوهم للإسلام وهو الى التوحيد الى توحيد الله عز وجل والايمان بالله عز وجل. وشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:31:23](#)

هذا هو الدعوة الى الاسلام وهذا هو الذي اورد من اجله الحديث الذي جاء من اجله الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا الذي هو دعوتهم الى التوحيد والى اخلاص لعبادة الله عز وجل - [00:31:49](#)

الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه يعني يبين لهم الاشياء المطلوبة والاشياء الازمة التي يعني يلزمها الاتيان بها - [00:32:06](#)

ويعني ما يجب عليهم ان يفعلوه في تفاصيل تفاصيل الاسلام وتفاصيل اه ما جاء به الرسول عليه السلام يعني يخبرهم ويبين لهم ذلك وما يجمع من حق الله فيهم ثم قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فوالله لان يهدي الله - [00:32:22](#)

اليوم واحدا يعني اذا دعاهم للإسلام ودخلوا في الاسلام فالرجل الواحد يهتدى على يد الانسان فانه خير له من حمر النعم. لان حمر النعم هي هي النفائس النفائس الاموال عند العرب - [00:32:47](#)

نعم يعني هي التي هي لها شأن عندهم. ولهذا يضرب المثل يعني بالشيء النفيسي انه خير من كذا وانه اطول من كذا خير له من حمل النعم لان هداية رجل واحد يقول في الاسلام وخروجه من الظلمات الى النور وآيحصل الاجر على ذلك اجرا عظيم - [00:33:04](#)

وهو انفس وخير من اموال الدنيا وزينة الدنيا والاشياء التي يحرض عليها الناس في امور الدنيا وهي آآ وهي الاموال ولا سيمان نفسها واغلاها واهمها عندهم وهي حمر النعم التي هي بهيمة الانعام - [00:33:29](#)

التي هي النعم التي هي بهيمة العنا عمرها وهو انفسها واجملها هو عقلالها واهمها عنده. فوالله لان يهدي الله بك رجا واحدا خير لك من حمر النعم الحديث ولهم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرایة غدا رجلا يجب - [00:33:50](#)

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهem يعطها فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها ف قال اين علي بن ابي طالب - [00:34:16](#)

فقيل هو يشتكى عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فراك لم يكن له لم يكن به وجع فاعطاه الرایة فقال انفذ على رسرك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وخبرهم بما - [00:34:36](#)

لا يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا خيرا. رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يدكون اي يخوضون والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاك الله خيرا وبارك الله فيك المهمكم الله الصواب - [00:34:56](#)

للحق ا فعل الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - [00:35:19](#)